

استخدام كتاب العربية للناشئين الجزء الرابع على ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصف الأول

الثانوي بمعهد خالد بن الوليد بركان هولو رياو

(Using the Arabic for Juniors textbook, Part Four, to improve the speaking skills of first-year secondary school students at Khalid Bin Al-Walid Institute, Rokan Hulu Riau)

Sinta Aqila Istikomah, Abdul Aziz Shidiq, Syahri Romadhona

Sekolah Tinggi Agama Islam As-sunnah Deli Serdang

Email : sintaistikomah30@gmail.com

ABSTRACT

This study analyzes how the Arabic language learning procedure using the book "Al-Arabiyyah Lin Nasyi'in" Volume 4 helps 10th-grade female students at Khalid bin Walid Islamic Boarding School in Rokan Hulu, Riau, to develop their Arabic language skills, and what problems are faced in developing speaking skills using the book "Al-Arabiyyah Lin Nasyi'in". This research is a field study with a qualitative approach, with the research objects being 10th-grade female students and Arabic teachers at Khalid bin Walid Islamic Boarding School in Rokan Hulu, Riau. Data were collected through direct observation, interviews with students and teachers, and related documentation. The data analysis method used was the inductive method, which starts from field facts that are then concluded. Research results: Arabic language learning, especially in developing speaking skills using the book "Al-Arabiyyah Lin Nasyi'in" at Khalid bin Walid Islamic Boarding School's Senior High School, does not follow the book's guidelines but uses other methods adapted to the school curriculum and student conditions. The obstacles faced by students while learning Arabic using the book "Al-Arabiyyah Lin Nasyi'in" are vocabulary that is difficult to apply in conversations and the book's less attractive design. Meanwhile, obstacles from the teachers' side are students who sometimes feel sleepy and lack enthusiasm in following the lessons.

Keywords: *Use, Al-Arabiyyah Lin Nasyi'in Book, Speaking Skill (Maharah Kalam)*

تجريد

Article History

Received: Desember 2025

Reviewed: Desember 2025

Published: Desember 2025

Plagiarism Checker No 234

Prefix DOI:

10.8734/Tashdiq.v1i2.365

Copyright : Author

Publish by : Tashdiq



This work is licensed under

a [Creative Commons](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

[Attribution-Non Commercial](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

[4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

البحث الذي يتناول حول كيفية سير عملية تدريس اللغة العربية باستخدام كتاب "العربية للناشئين" الجزء الرابع، في تطوير مهارة الكلام لدى طالبات الصف الأول بالمرحلة الثانوية في معهد خالد بن الوليد بروكان هولو، رياو، والصعوبات خلال استخدام الكتاب خاصة في تحسين مهارة الكلام. والبحث الميداني الذي استخدم المنهج الكيفي في تنفيذه، وعينة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي ومعلمة اللغة العربية بمعهد خالد بن الوليد الإسلامي في روكان هولو رياو، وقد شملت أدوات جمع البيانات من الملاحظة، والمقابلة، والوثائق. وتم تحليل البيانات بطريقة استقرائية، حيث بدأ من الواقع في الملاحظات الميدانية للوصول إلى الاستنتاجات. وأظهرت نتائج البحث أن: تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب "العربية للناشئين" لا يُطبق تمامًا حسب ما ورد في الكتاب، بل تستخدم أساليب وطرائق التي تتناسب مع احتياجات الطالبات و الهدف التعليمي للمدرسة. أما الصعوبات التي تواجهها الطالبات خلال التعلم باستخدام هذا الكتاب هي صعوبة بعض المفردات وتصميم الكتاب غير الجذاب. ومن جهة المعلمة، فإن الصعوبات تشمل نعاس بعض الطالبات أثناء الحصة وقلة حماسهن للمشاركة الفعالة في الدرس.

الكلمة المرشدة : استخدام، كتاب العربية للناشئين، مهارة الكلام

مقدمة

قد عد كتاب "العربية للناشئين" ككتاب سلسلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغير لغتها، كما أن الكتب يصمّم خاصة لتعزيز قدرات الطلاب في المهارات الأساسية للغة. ويعتمد الكتاب بالكامل على اللغة العربية كلغة وسيلة للتعليم، مما يتطلب من المتعلمين تركيزاً كاملاً على اللغة. يشتمل الكتاب على وحدات تعليمية متنوعة بهدف تطوير المهارات الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، مع تركيز خاص على مهارة الكلام بوصفها مهارة عملية تمكّن المتعلمين من التعبير عن أفكارهم بوضوح، فأدرج الكتاب عددًا من المحادثات التي يمكن للمتعلمين تطبيقها في الحياة اليومية.

رغم ميّز هذا الكتاب كأداة تعليمية، إلا أن الواقع يشير إلى ضعف بعض الطالبات في الصف الأول الثانوي بمعهد خالد بن الوليد بركان هولوا رياو في تطبيق الكلام باللغة العربية. وقد لاحظت الباحثة من خلال متابعتها في الفصل أن بعض الطالبات يعانين من ضعف في التحدث بالعربية بثقة، حيث تصعب عليهن فهم التوجيهات الشفوية بالعربية. وقد أفادت بعض الطالبات برغبتهم في التحدث باللغة العربية بصحيح، لكنهن لا يعرفن كيفية البدء أو طريقة تحسين حديثهن بشكل صحيح. ولتحديد مستوى حفظ المفردات، قامت الباحثة باختبار بسيط طلبت فيه من الطالبات كتابة عشر مفردات يحفظنها، وتجد أن معظم المفردات التي ذكرناها هي من المفردات الأساسية.

ترى الباحثة أن هناك عدة عوامل قد تفسر هذه الصعوبات، كما ورد في نظرية نورالليلة التي تؤكد على وجود جانبين رئيسيين في مشكلة تعليم مهارات الكلام باللغة العربية: جهة المعلم وجهة التلميذ. من جهة المعلم، قد تشمل المشكلات صعوبة المادة التعليمية أو عدم مناسبتها لمستوى الطالبات، وعدم تنوع أساليب ووسائل التعليم، وقلة الاهتمام بأنشطة التقييم، اختلاف نفسية المتعلمين وبيئتهم التعليمية. أما من جهة الطالبات، وتتضمن المشكلات في النطق والقراءة والكتابة بالعربية، وسرعة نسيان المفردات المكتسبة، والشعور بالملل من أسلوب التدريس.¹

بناءً على هذه المشكلات، سيتناول هذا البحث عن كيفية استخدام كتاب العربية للناشئين الجزء الرابع على ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمعهد خالد بن الوليد بركان هولوا رياو.

طريقة البحث

عرّف سوجينو معنى طريقة البحث بأنها عملية للحصول على البيانات بطريقة علمية لهدف معين.² وهذا البحث الجاري هو نوع من البحث الوصفي الذي يستخدم المنهج النوعي. وعرّف سوجينو أن البحث النوعي هو البحث الذي يستخدم لدراسة الموضوع في ظروف طبيعية ويجعل الباحثة أداة رئيسية

¹ Lia Fatra Nurlaela, "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab Pada Keterampilan Berbicara Di Era Revolusi Industri 4.0," *Konferensi Nasional Bahasa Arab VI (KONASBARA)* (2020): 559.

² Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan (Kuantitatif, Kualitatif, Kombinasi, R&D, Dan Penelitian Pendidikan)* (Bandung: Alfabeta, 2023): 2.

فيه.³ أما معرفة البحث الوصفي النوعي بناء على قول أندي فهو البحث الذي يتم جمع بياناته من خلال تقنيات المقابلات المتعمقة والملاحظات الميدانية، حيث يتم معالجة تلك البيانات وعرضها بطرق متنوعة وتحليلات عميقة واضحة ومفصلة، وينتهي الاستنتاج بأدلة تتعلق بالموضوع المدروس.⁴

الدراسات النظرية

أ- لمحة موجزة عن كتاب العربية للناشئين الجزء الرابع

مفهوم الكتاب " العربية للناشئين "

كتاب العربية للناشئين هو الكتب السلسلة التعليمية لتعليم اللغة العربية التي تم إعدادها للمبتدئين في تعلم اللغة العربية، خاصة لغير الناطقين بها من الناشئين (11 سنة – 17 سنة تقريبا). وتمّ في تأليفها ثلاثة مؤلفين هم محمود إسماعيل صيني، وناصر مصطفى عبد العزيز، ومختار الطاهر حسين. ونشر هذا الكتاب وزارة المعارف إدارة الكتب المدرسة، المملكة العربية السعودية بتعاون معهد اللغة العربية بجامعة الرياض. و تم الطبقة الأولى في السنة 1443 هـ.⁵ تتكون السلسلة من ستة كتب للتلاميذ مع كتب للمعلم.

³ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan (Kuantitatif, Kualitatif, Kombinasi, R&D, Dan Penelitian Pendidikan)*: 25.

⁴ Andy Alfatih, *Pedoman Mudah Melaksanakan Penelitian Deskriptif Kualitatif* (Palembang, 2017): 8.

⁵ محمود إسماعيل صيني، العربية للناشئين (المملكة العربية السعودية: وزارة المعارف إدارة الكتب المدرسية).

مزايا كتاب العربية للناشئين

وقد حاول المؤلفون مراعاة الأمور التالية في إعدادها:

(أ) التكامل بين مهارات اللغة المختلفة من استماع وكلام، وقراءة، وكتابة مع التأكيد على الجانب

الشفوي في الكتابين الأول والثاني بصورة خاصة.

(ب) الاهتمام باللغة العربية في صورتها الحديثة مع مراعاة ألفاظ الثقافة.

(ج) الاستفادة من الدراسات والتجارب العالمية في تعليم اللغات لغير أهلها، من خلال الضبط

الدقيق لعناصر اللغة من أصوات وحروف وألفاظ وتراكيب، ومن خلال استخدام الوسائل

المسموعة والمرئية التي لا تتطلب خبرات خاصة من المدرسة.

(د) معاونة المدرسة في أداء واجبة بصورة جيدة.⁶

طريقة التعليم باستخدام الكتاب

الكتاب "العربية للناشئين" يتكوّن على ستة أجزاء الكتب من الكتب للتلاميذ و الكتب

للمعلم. و صناعة الكتب خاصة للمعلم بهدف إلى مساعدة المعلم و إرشاده إلى أحسن الطرق

في تقديم المادة. وقد بيّن في الكتاب للمعلم عن كيفية استخدام الكتاب. تتكون كل وحدة من

نص تشمل 16 تدريبا ويستغرق تدريس الوحدة أربع حصص، ولكل حصة تتكون على 40

⁶ محمود إسماعيل صيني، العربية للناشئين.

دقيقة تقريبا. ولكل درس يستغرق حصتان من الوقت. وهنا هي خطوات التدريس باستخدام

الكتاب مستعينا على إرشاد الكتاب فيما يلي:

تدريس الوحدة الأولى

الحصة الأولى

- يبدأ المعلم الحصة الأولى بالأسئلة التمهيدية حيث يطلب من التلاميذ إغلاق الكتب

والاستماع جيدا ثم يلقي السؤال الأول ويتلقى الإجابة عليه وهكذا إلى أن تنتهي جميع

الأسئلة التمهيدية

- يستمع التلاميذ إلى الحوار من الشريط أو المعلم مرتين والكتب مغلقة

- يستمع التلاميذ إلى الحوار من الشريط أو المعلم مرتين والكتب مفتوحة

- تقديم المعلم لأسئلة التدريب الأول (صحيح أم خطأ) ويحجب التلاميذ عليها والكتب مغلقة

- يختار المعلم بعض التلاميذ لتمثيل مشاهد الحوار اثنين اثنين أمام زملائهم

- اطلب من التلاميذ فتح الكتاب واختر تلميذين أحدهما لقراءة عبارات القائمة (أ) والثاني

لقراءة عبارات القائمة (ب) ثم اختر تلميذا ليصل بين العبارة الأولى في (أ) وما يناسبها في

(ب) ثم انتقل إلى تلميذ آخر، وهكذا إلى آخر التدريب.⁷

⁷ محمود إسماعيل صيني، العربية للناشئين.

وصف المواد في كتاب العربية للناشئين

وخاصة لكتاب التلميذ، تتكون كل وحدة تعليمية من درسين:

(أ) النص (حوار أو قطعة قرائية).

(ب) تدريبات شفوية : محادثة موجهة.

(ج) تدريبات شفوية : (نحو).

(د) تدريبات كتابية.⁸

المواضع في كتاب العربية للناشئين الجزء الرابع

خاصة في الجزء الرابع ، تتناول نصوص الكتاب من مواضع رئيسية منها:

(أ) رحلة إلى شاطئ البحر.

(ب) في الطريق.

(ج) حريق في مصنع الدراجات.

(د) القاضي العادل.

(هـ) الطقس

(و) عمر بن الخطاب

⁸ محمود إسماعيل صيني، العربية للناشئين.

(ز) الطالب الذكي

(ح) الصداقة

(ط) عند الطبيب

(ي) من يوميات تلميذ في المدرسة

(ك) هدية النجاح و إلى آخر.⁹

ب- النظريات المتعلقة بمهارة الكلام

مفهوم مهارة الكلام

من قول ناصر وعبد الحميد أن مهارة الكلام هي قدرة على نطق أصوات اللغة العربية بشكل صحيح، بحيث تخرج هذه الأصوات كما المخارج التي يعرفها علماء اللغة. وبلغا الاختلاف بينها وبين مهارة التحدّث بأن مهارة التحدّث تُعد امتداداً لمهارة الكلام، حيث تعني مهارة التحدّث هي قدرة على التحدث بشكل مستمر دون توقف ودون تكرار المفردات.¹⁰

⁹ محمود إسماعيل صيني، العربية للناشئين.

¹⁰ ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (القاهرة: دار الاعتصام)، 1991، :

وقال محمود كامل معرفة مهارة الكلام بأنها مهارة انتاجية التي تتطلب فيه القدرة من المتعلم أن يستخدم الأصوات بدقة مع تمكن من جهة النحوية و التراكب التي تساعد على التعبير الصحيح كما أراد عند التحدث، أي يكون الكلام عبارة عن عملية إدراكية التي تتضمن دافعا للتكلم، ثم التحدث، ثم نظاما لغويا بواسطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام.¹¹

وذكر مصطفى رسلان أن مهارة الكلام لا يقتصر على نطق الكلمات فقط، بل هي عملية معقدة تشمل التفكير العقلي وصياغة الأفكار والتفاعل الاجتماعي. وعملية الكلام تتضمن ترجمة الأفكار والمفاهيم إلى تعبيرات لغوية قادرة على نقل الرسالة بشكل دقيق إلى المستمع، مما يجعل التحدث نشاطاً لغوياً واجتماعياً له أهمية باللغة في تطوير مهارات الاتصال.¹²

أما الهدف من تعليم مهارة الكلام كما قول عبد الوهاب و نعمة فهو كوسيلة للتفاعل مع الآخرين وفهم ما يريد المتحدث. ويبدأ هذا التعليم فعلياً عندما يتمكن الطلاب من إتقان الأصوات، بحيث قد تعلموا أصوات الحروف العربية وتميز الفرق بين كل صوت بصوت آخر مختلف.¹³

¹¹ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى): 153.

¹² مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية (القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع): 117.

¹³ Abd Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN Maliki Press, 2011).

ومن أقوال العلماء المذكورة، تلخص الباحثة مفهوم مهارة الكلام بأنها قدرة إنتاجية تشمل النطق الصحيح لأصوات اللغة العربية واستخدام التراكيب اللغوية بدقة كما القواعد النحوية، حيث يعبر المتعلم عن أفكاره بوضوح. وهذه المهارة لا تقتصر على النطق، بل هي عملية معرفية واجتماعية تتضمن تحويل الأفكار والمفاهيم إلى تعبيرات لغوية واضحة قادرة على التحدث مع الآخرين، حيث تُعد وسيلة للتواصل المستمر وفهم قصد الآخرين.

مبادئ تعليم مهارة الكلام

بلغ ناصر و عبد الحميد أنّ عملية تعلم مهارة الكلام للمتحدثين غير الناطقين بها تحتاج إلى مراعاة النقاط التالية:

- (أ) يجب أن يكون المدرسة له قدرة عالية في هذه المهارة.
- (ب) يبدأ التعلم بأصوات مشابهة بين اللغتين (لغة المتعلم واللغة العربية).
- (ج) ينبغي على المؤلف والمدرسة مراعاة مراحل تعليم الكلام كأن يبدأ بكلمات سهلة تتكون من جملة واحدة، ثم جملتين، وبعدها.
- (د) البدء بمفردات سهلة.
- (هـ) التجنب من الكلمات التي تحوي حروف المد (الحركات الطوال) في بداية الأمر.
- (و) التركيز على جانب المهارات المتعلقة بالكلام.

(ز) تكثيف التدريبات المتنوعة.¹⁴

المراحل في تعليم مهارة الكلام

أما وفقًا لعبد الوهاب ونعمة، في تعليم مهارات الكلام، هناك عدة مراحل يمكن

أن يقوم بها المدرسة، وهي:¹⁵

(أ) البدء بتعبيرات قصيرة تُنفذ في مواقف واقعية بعد ذلك، يمكن للمعلم زيادة طول التعبير.

(ب) تشجيع الطلاب على التواصل مع الأصدقاء بلغة يومية قصيرة، ثم زيادتها تدريجيًا.

(ج) الطلب من الطلاب بتكثير مشاهدة والاستماع للمحادثات من وسائل الإعلام

الإلكترونية يعتادوا على لهجات المتحدثين الأصليين.

خطوات عملية تعليم مهارة الكلام

وبناء على رأي رشدي أحمد طعيمة، هناك عدة خطوات في تعليم مهارة الكلام تتناسب

مع مستوياتها، ومنها:

(أ) للمتعلم المبتدئين

¹⁴عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية : 55.

¹⁵ Ni'mah, Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab: 94.

في هذه المرحلة، يمكن للمعلم أن يبدأ بطرح أسئلة يجب على الطلاب الإجابة عليها. من خلال هذه الإجابات، سيتعلم الطلاب كيفية نطق الكلمات، وترتيب الجمل، والتعبير عن الأفكار. وعلى المدرسة أن تطلب من الطلاب بعملية التدريبات الشفوية، وحفظ بعض المحادثات.¹⁶

(ب) للمتعلم المتوسط

في هذه المرحلة التي قد زادت قدرة الطلاب على التحدث، يمكن إجراء التعليم من خلال ألعاب الأدوار، ومناقشة موضوع معين، ووصف الأحداث التي شاهدها الطلاب، أو إخبار المعلومات أو الأخبار التي سمعوها من التلفاز والمدىع.

(ج) للمتعلم المتقدم

في هذه المرحلة، يكون الطلاب قادرين على ممارسة مهارة الكلام من خلال رواية القصص التي يحبونها، أو التعبير عن آرائهم حول الظواهر الاجتماعية، أو تقديم خطابات، أو إجراء مناظرات، أو التحدث عن موضوع معين. يمكنهم يتناقشون حول حيوية أو خيالية، أو مناقشة وجهات نظر مختلفة.¹⁷

¹⁶ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (مصر: المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة): 162

¹⁷ طعيمة، : 162.

عملية النجاة في تعليم مهارة الكلام

و من عملية التي تعرف بها نجاة تعليم مهارة الكلام هي:

(أ) أن يكون الطلاب يتكلمون كثيرا

(ب) أن يشارك الطلاب في الدرس

(ج) أن يكون الطلاب لديهم رغبة كبيرة

(د) أن تكون اللغة المستخدمة هي اللغة المقبولة.¹⁸

نتائج البحث

تحليل البيانات

البيانات التي قدمها الباحثة هنا هي بيانات ميدانية تم الحصول عليها من خلال تقنيات الملاحظة والمقابلة والتوثيق. سيتم عرض هذه البيانات من قبل الباحثة بشكل وصفي نوعي حول كيفية استخدام كتاب اللغة العربية "العربية للناشئين" على ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات في "معهد خالد بن الوليد" في روكان هولو رياو، ومع التركيز على طالبات الصف الأول من المدرسة الثانوية ، وستوضح البيانات عن تطبيق تدريس اللغة العربية باستخدام الكتاب "العربية للناشئين" في تحسين مهارات الطالبات خاصة في مهارة الكلام، وما هي الصعوبات التي واجهتها المدرّسة والطالبات أثناء استخدام كتاب "العربية للناشئين"

¹⁸ Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*: 91.

في تطوير مهارة الكلام. ولغرض تقديم هذه البيانات، قامت الباحثة بملاحظة عملية تدريس اللغة العربية في الصف الأول الثانوي، التي استمرت لمدة حصتين من الساعة الثامنة والرابع صباحا حتى الساعة التاسعة والرابع صباحا. ومع ذلك، قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع مدرّسة اللغة العربية و15 طالبة من أصل 28 طالبة في الصف الأول من المدرسة الثانوية. وبالإضافة إلى المقابلات، جمعت الباحثة أيضاً مجموعة من البيانات الوثائقية المتعلقة بالبحث.

1- طريقة تدريس اللغة العربية باستخدام كتاب "العربية للناشئين" الجزء الرابع لطالبات الصف

الأول الثانوي المتوسط بمعهد خالد بن الوليد بركان هولو رياو

في مادة اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد خالد بن الوليد، هناك معلمان للغة العربية، المعلّم لصفوف الإخوان، المعلّمة لصفوف الأخوات. أثناء إجراء الملاحظة، دخلت الباحثة إلى صف الأول الثانوي لأخوات الذي تدرّس فيها الأستاذة نور إمامة، ل.ج.

وفقاً للملاحظة والمقابلات التي أجرتها الباحثة خلال فترة البحث في مادة اللغة

العربية التي بدأت بتاريخ 17 أبريل 2025، سألت الباحثة حول طريقة تدريس اللغة العربية

المتبعة في الصف. قالت الأستاذة أنها لا تلتزم دائماً بخطوات التدريس المذكورة في كتاب "العربية

للناشئين"، و ذلك لأن لديها خطة تعليمية خاصة التي تتماشى مع المنهاج الدراسي للمدرسة.

"نحن كمعلمي المواد لدينا خطة دراسية وسيلابس خاصة بكل مادة، وهي تتبع المنهاج المعتمد من المدرسة. حيث إن المدرسة قد حددت أن الوقت المخصص لكل حصة هو ثلاثون دقيقة، بينما الإجراءات التعليمية التي أشار إليها كتاب العربية للناشئين تتطلب أربعين دقيقة، ولهذا السبب لا نعتمد الكتاب كمرجع أساسي في تدريسنا"، قالت الأستاذة.¹⁹

ثم سألت الباحثة عن الطريقة التعليمية التي تُستخدم في دروس اللغة العربية، فأجابت الأستاذة: "الطريقة التي نستخدمها غالبًا في تدريس اللغة العربية هنا هي الطريقة المباشرة، لأنها تتماشى مع أهداف المعهد الذي يسعى إلى خلق بيئة ناطقة باللغة العربية. ومع ذلك، أحيانًا نُدرج طُرقًا أخرى في الدرس حتى لا تشعر الطالبات بالملل".²⁰

وبما أن التدريس يتم باستخدام الطريقة المباشرة، فسألت الباحثة هل تكون التحدث بين المدرس والطلاب دائمًا باللغة العربية خلال الدروس. وقالت الأستاذة أنها تحاول دائمًا أن تحدث الطالبات باللغة العربية خلال الدرس، ولكنها في بعض الأحيان تستخدم اللغة الإندونيسية، خاصة عندما تواجه الطالبات بعض النصوص التي يصعب على الطالبات فهمها

¹⁹ "المقابلة مع الأستاذة نور الإمامة، 18 أبريل 2025"

²⁰ "المقابلة مع الأستاذة نور الإمامة، 18 أبريل 2025"

بالكامل. و التالي خطوات تدريس اللغة العربية باستخدام كتاب "العربية للناشئين" التي طبقتها

معلّمة اللغة العربية كما لاحظتها الباحثة :

(أ) الافتتاح

- تقوم المعلّمة بتنظيم الصف واستعداد الطالبات
- تطلب المعلّمة من رئيسة الفصل لقيادة الدعاء قبل بداية الدرس.
- تقوم المعلّمة بحضور الغياب للطالبات.
- تقوم المعلّمة بالمراجعة مع الطالبات حول الدرس السابق.

(ب) التدريس

- تطلب المعلّمة من الطالبات لفتح الكتب على الصفحة التي ستناولها اليوم.
- تشير المعلّمة إلى إحدى الطالبات لقراءة النص.
- ثم تعطي المدرّسة الفرصة للطالبات الأخرى التي ترغب في القراءة بشكل دوري.
- تسأل المعلّمة الطالبات عن فهمهن للنص المقروء.
- تقوم المعلّمة والطالبات بمناقشة معاني النص لتقوية فهمهن.
- تكتب المعلّمة المفردات الجديدة على السبّورة ثم تطلب من الطالبات محاولة فهم معناها من خلال إعطاء تلميحات أو مرادفات.

- تجري الدرس بطريقة المناقشة بين المعلّمة و الطالبات حتى انتهاء الدرس

(ج) الإختتام

- تسأل المعلّمة أسئلة خفيفة لمراجعة حول النص وتأكيد فهم الطالبات.

- تمنح المعلّمة الطالبات الفرصة لطرح الأسئلة والاستفسالات.

- توصي المعلّمة الطالبات بمراجعة الدرس في السكن وقراءة المواد التي سيتم تعلمها

في اللقاء التالي.

وأما بنسبة أسلوب التقييم في مادة اللغة العربية، بينت الأستاذة أنها عادةً أعطت

الطالبات الواجبات المنزلية تعتمد على التدريبات الموجودة في الكتاب، حيث يقدم كتاب

"العربية للناشئين" العديد من التدريبات التي لا يمكن تنفيذها في المدرسة كلها. وأما بنسبة

مهارة الكلام، قامت المعلّمة عادةً بتقييمها من خلال الاختبارات الشفوية اليومية والامتحانات

النهائية الشفوية.

يُعدّ كتاب "العربية للناشئين" من الكتب التي أعدتها وزارة التربية والتعليم في المملكة

العربية السعودية خصوصاً بهدف لتيسير تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ولذلك، فقد تم

تصميم هذا الكتاب باعداد التدريبات العديدة في كل وحدتها لتنمية مهارات اللغة مثل

الاستماع، والكلام، والكتابة، والقراءة، وبالإضافة إلى عناصر اللغة الأساسية مثل الأصوات والمفردات والتراكيب.

وتتكوّن هذا الكتاب على نوعين: كتاب التلميذ وكتاب المعلم. و يُخصّص كتاب المعلم بتقديم دليل التعليمي الخاص يعني بإعداد كيفية التدريس باستخدام هذا الكتاب، و هذا بهدف يساعد ويسهل على المعلمين في تطبيق تعليم اللغة العربية من خلاله. ومع ذلك، من خلال الملاحظة والمقابلات، تتضح الباحثة أن معلّة اللغة العربية لا تلتزم دائماً بطريقة التدريس التي يواجهها الكتاب، بل تستخدم طرقاً أخرى التي تتماشى مع الأهداف التعليمية للمدرسة وواقع الطالبات.

ومن بين طرق التدريس العامة التي يمكن استخدامها في تعليم اللغة العربية ما يلي:

(أ) طريقة الترجمة

(ب) الطريقة المباشرة

(ج) طريقة القراءة

(د) الطريقة السمعية الشفوية

(هـ) الطريقة المختلطة.²¹

ومن نتائج الملاحظة المباشرة والمقابلة، وجد الباحثة أن الطريقة التي تستخدمها المعلّمة غالباً في تعليم اللغة العربية في الصف الأول الثانوي بمعهد خالد بن الوليد هي الطريقة المباشرة. قال رشدي أحمد طعيمة أن الطريقة المباشرة تُلزم الطالبات بالتفكير والتحدث مباشرةً باللغة العربية.²² و رأى عبد العزيز بأن طريقة المباشرة مناسبة لتعليم اللغة للناطقين بغيرها لأن الطريقة تبدأ بفهم المسموم ثمّ الكلام بما يسمع، و القراءة والكتابة في المرحلة الأخيرة بعد الاستماع والكلام، هذا كما تعلّم الطفل لغة أمه.²³

وفي تطبيقها، يستفيد المعلّمة من كتاب "العربية للناشئين" الجزء الرابع من خلال تقديم المفردات الجديدة والتراكيب اللغوية دون استخدام اللغة الإندونيسية أو أي لغة كان لشرح معانيها. ورغم أن الطريقة التي تستخدمها المعلّمة لا تتوافق تماماً مع توجيهات التي أشار إليها الكتاب، لكنّ نتائج المقابلات مع الطالبات تؤكد أن هذه الطريقة قد نجحت في تحقيق الهدف الأساسي من التعلّم، حيث أن الطريقة تمكين الطالبات من فهم المادة الدراسية.

²¹ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (جامعة أم القرى)، 369.

²² طعيمة، 347.

²³ عبد العزيز إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية (سعود: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2002)، 63.

كما قال نصر الدين بأن اختيار طرق التدريس التي تناسب مع خصائص التلميذ هو من أمرٍ مهم، حيث تُعدّ خصائص التلميذ من العوامل الأساسية التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الطريقة الأنسب.²⁴

وعند قامت الباحثة على سؤال الطالبات عن رأيهن في لطريقة التدريس التي تستخدمها معلّمة اللغة العربية، قلن أنهن موافقة بهذه الطريقة، لأن الطريقة تجعل فهمهن حول الدرس أعمق وأجود.

"أنا أحب الطريقة التي تستخدمها الأستاذة في شرح الدرس، رغم أنه لا يزال هناك استخدام للغة الإندونيسية لترجمة بعض النصوص التي لم نفهمها، ولكن هذا يساعدنا على الفهم أكثر."²⁵

²⁴ Nashruddin Hasibuan, "Kriteria Pemilihan Metode Mengajar Dalam Kegiatan Pembelajaran," *Taallum* 1, no. 1 (2023): 38.

²⁵ "المقابلة مع الطالبات، 17 أبريل 2025"

"أحب طريقة الأستاذة في التدريس، أقول بصراحة أنني كنت أواجه صعوبة في فهم اللغة

العربية من الصف الأول إلى الثالث في المدرسة المتوسطة ، ولكن بعدما دخلت الصف الأول

في الثانوية، وتعلمت اللغة العربية مع الأستاذة إمامة، أصبحت أفهم أكثر.²⁶

هذا بعض رأي الطالبات الذي يثبت أن لو كان تدريس اللغة العربية في الفصل لا

يتبع الإجراءات التعليمية وفقاً لتوجيهات كتاب "العربية للناشئين"، بل يعتمد على خطة

دراسية وبرنامج دراسي يتبع المنهج المدرس، لكن الدرس ما دام يمضي كما هدف التعليم.

2- الصعوبات التي تواجهها الطالبات والمعلمة عند استخدام كتاب العربية للناشئين لتطوير مهارة

الكلام

و بناء على الملاحظة المباشرة أثناء عملية التعلم، والمقابلات مع معلّمة اللغة العربية

وبعض الطالبات، وجدت الباحثة عددا من الصعوبات التي تواجهها الطالبات والمعلّمة في

تدريس اللغة العربية باستخدام كتاب "العربية للناشئين" وفيما يلي توضيح لتلك الصعوبات

التي لاحظتها الباحثة:

²⁶ "المقابلة مع الطالبات، 17 أبريل 2025"

(أ) الصعوبات من جانب الطالبات

من خلال المقابلات التي أُجريت مع الطالبات، عبّرت الطالبات أنهن يجدن صعوبة أحياناً في فهم بعض المفردات التي يقدّمها الكتاب. فعلى الرغم من أن كتاب "العربية للناشئين" يحتوي على عدد كبير من المفردات المفيدة والتي يمكن استخدامها في الحياة اليومية، إلا أن هناك بعض المفردات التي تبدو غير مألوفة بنسبة قدر الطالبات، مما يصعب عليهن حفظها واستخدامها في الحوار اليومي.

"أحياناً توجد مفردات جديدة وغريبة يصعب علينا فهمها، ولذلك يصعب علينا حفظها وتطبيقها في المحادثة"²⁷.

وإضافة إلى صعوبة المفردات، أشارت بعض الطالبات أيضاً إلى أنهن لا يُحببن شكل الكتاب المستخدم، حيث أن الكتب لديهن لديهن ليست النسخة الأصلية المطبوعة بالألوان، بل هي نسخة مصورة بالأبيض والأسود، وهذا ما يقلل من جاذبية الكتاب ويؤثر على رغبة الطالبات في الدراسة. ومن الصعوبات أيضاً هي شعور بعض الطالبات بالنعاس خلال الحصة، وهذا تكون دواماً ومعلوماً لدى معلمي المواد.

وأوضحت الأستاذة أن مشكلة نعاس الطالبات تعود إلى طبيعة الحياة في المدرسة

²⁷ "المقابلة مع الطالبات، 17 أبريل 2025"

الداخلية، حيث تُقيم الطالبات في السكن الداخلي ويخضعن لجدول يومي مليء

بالنشاطات، مما يؤثر على وقت نومهن ويجعلهن يشعرن بالتعب أثناء الدروس.

"في الحقيقة، مشكلة النعاس عند الطالبات لا تقتصر على حصة اللغة العربية فقط،

بل تحدث أيضًا في الحصص الأخرى، لأن السبب الرئيسي هو قلة النوم بسبب ازدحام

الجدول اليومي بالنشاطات.²⁸

(ب) الصعوبات من جانب المعلّمة

وأما من خلال المقابلة التي قامت بها الباحثة مع الأستاذة نور إمامة، وهي

معلمة اللغة العربية، أشارت إلى أن من بين الصعوبات التي تواجهها أثناء التدريس هو

عدم تنوّع طرق الدرس حين تواجه مشكلة شعور نعاس الطالبات خلال الحصة.

و ذكرت الأستاذة أن الصعوبات حول عدم تنوّع طرق الدرس قد تواجهها

إلى ضعف حماس الطالبات أحيانًا أثناء الدروس. ولهذا، طبّقت الأستاذة غالبًا طرق

التدريس المتنوعة، بهدف إزداد حماسة الطالبات وتحديد دافع التعلم لدى الطالبات.

²⁸ "المقابلة مع الأستاذة، 17 أبريل 2025"

"أحياناً تشعر الطالبات بالملل بسرعة أثناء الحصة، لذلك نحرص على تغيير الطريقة

والأسلوب في التدريس بين الحين والآخر حتى يعود الحماس لهن من جديد".²⁹

من خلال البيانات التي جمعتها الباحثة من المقابلات والمشاهدات الصفية، تبين

أن استخدام كتاب "العربية للناشئين" في تعليم اللغة العربية، خصوصاً في تنمية مهارة الكلام،

يواجه بعض الصعوبات من جانب الطالبات والمعلمة على حد سواء. وفيما يلي الصعوبات

التي تواجهها الطالبات:

(أ) صعوبة فهم المفردات

تشعر بعض الطالبات بصعوبة في فهم بعض المفردات التي يحتويها الكتاب، فعلى الرغم

من أن كتاب "العربية للناشئين" غني بالمفردات المفيدة التي تهدف إلى إثراء الحصيلة

اللغوية اليومية، إلا أن بعض هذه المفردات لا تكون مألوفاً، مما يعرقل استخدامهن لها

في المحادثة اليومية.

(ب) تصميم الكتاب غير الجذاب يقلل من دافعية الطالبات

عبّرت الطالبات عن أن تصميم الكتاب لا يثير اهتمامهن في التعلم، خاصة أن النسخة التي يستخدمونها هي نسخة مصورة بالأبيض والأسود فقط، مما يؤثر على رغبة الطالبات في التفاعل. هذا النقص في الدافعية يؤدي بشكل مباشر إلى ضعف التفاعل مع المحتوى، وبالتالي إلى قلة الفهم والمشاركة الفعالة في الحصة.

(ج) شعور الطالبات بالنعاس أثناء الحصة

من أبرز الصعوبات التي تواجهها الطالبات هو شعور الطالبات بالنعاس أثناء الحصة، خصوصاً أنهن يعشن في سكن داخلي ويشاركن في أنشطة يومية مكثفة، مما يؤثر على مستوى الطاقة والانتباه لديهن خلال الدرس، وخاصة في مهارة الكلام التي تتطلب تفاعلاً نشطاً. هذا الأمر يجعل المعلمة بحاجة إلى ابتكار أساليب تدريس أكثر تنوعاً للحفاظ على تركيز الطالبات.

(د) قلة الحماس لدى الطالبات في المشاركة

بالإضافة إلى النعاس، تواجه الطالبات أيضاً مشكلة قلة حماس أثناء الحصة، إذ تظهر عليهن علامات التسلية أو عدم الجدية في التعلم، مما يؤثر على سير الدرس. ورغم فائدة محتوى الكتاب، إلا أن قلة الحماس تستدعي من المعلمة تنويع الأساليب والأنشطة التعليمية من أجل إعادة تحفيز الطالبات وضمان تحقيق الأهداف التعليمية.

ومع الصعوبات التي واجهها الطلاب، هناك أيضًا بعض الصعوبات التي يواجهها

المعلمون في استخدام هذا الكتاب في تدريس اللغة العربية:

(أ) عدم تنوع طرق التدريس

أن عدم تنوع طرق التدريس قد تكون صعوبة لدى معلمي المواد وليس معلم اللغة العربية

وحده. و تواجه المعلم هذه المشكلة حين يواجه نعاس الطالبات أثناء الدرس وقلة الحماس

في اتباع الدرس. وبينت الأستاذة أن الحل لدفع هذه المشكلة فلا بد على كل المعلمين

إعداد طرق خاصة سوى طرق مواجهة قبل دخول الفصل.

الخلاصة

بناءً على نتائج البحث الذي أُجري حول استخدام كتاب "العربية للناشئين" الجزء الرابع على ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية بمعهد خالد بن الوليد بروكان هولو، يمكن استخلاص النتائج التالية:

1- إنَّ استخدام كتاب "العربية للناشئين" في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الثانوية بمعهد خالد بن الوليد لا يعتمد كما التوجيهات الواردة في الكتاب، بل بأساليب وطرائق تعليمية أخرى التي تتبع المنهاج التعليمي للمدرسة وبها يختلف في عدد وقت في الحصة. ومن الطرق التي تُستخدم كثيرا و دواما من قبل معلمي اللغة العربية هي الطريقة المباشرة.

2- أما الصعوبات المواجهة خلال التدريس باستخدام هذا الكتاب، فمن جهة الطالبات، فتكمن في وجود مفردات يصعب فهمها لدى الطالبات، و أن تصميم الكتاب يقلل حماسهن لتعلم اللغة العربية، ونعاس الطالبات وقلة حماسهن أثناء الدرس. ومن الصعوبات التي تواجهها المعلمة هي عدم تنوع طرق التدريس التي تتطلب من المعلمة أن تعد الأساليب التعليمية الأخرى من أجل زيادة التفاعل وحماس الطالبات في اتباع الدرس.

المراجع العربية

العصيلي، عبد العزيز إبراهيم. *طرائق تدريس اللغة العربية* سعود: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2002.

الله، ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد. *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*. القاهرة: دار الاعتصام، 1991.

”المقابلة مع الأستاذة، n.d.”

”المقابلة مع الطالبات، n.d.”

الناقة، محمود كامل. *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى،

n.d.

رسالن، مصطفى. *تعليم اللغة العربية*. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، n.d.

صيني، محمود إسماعيل. *العربية للناشئين*. المملكة العربية السعودية: وزارة المعارف إدارة الكتب

المدرسة، n.d.

طعيمة، رشدي أحمد. *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. جامعة أم القرى، n.d.

———. *تعليم العربية لغير الناطقين بها*. مصر: المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة،

n.d.

مطبعة، أنيس. *استخدام كتاب العربية بين يديك لوسيلة تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الثاني*

الثانوي بمدرسة أولو النهى ميدان جوهور (دراسة وصفية). ديلي سيردانج: جامعة السنة

الإسلامية، 2019.

المراجع الإندونيسية

Alfatih, Andy. *Pedoman Mudah Melaksanakan Penelitian Deskriptif Kualitatif*. Palembang, 2017.

Hasibuan, Nashruddin. "Kriteria Pemilihan Metode Mengajar Dalam Kegiatan Pembelajaran." *Taallum* 1, No. 1 (2023).

Lia Fatra Nurlaela. "Problematisasi Pembelajaran Bahasa Arab Pada Keterampilan Berbicara Di Era Revolusi Industri 4.0." *Konferensi Nasional Bahasa Arab Vi (Konasbara)* (2020).

Muharrika. *Efektivitas Penerapan Kitab Al- Arabiyyah Li An-Nasyiin Dalam Meningkatkan Maharah Kalam Peserta Didik Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab Mts Pondok Pesantren*

- Wadil Huffadz Al-Mubaarak Sinjai*. Sinjai: Universitas Islam Ahmad Dahlan Sinjai, 2023.
- Mujahidah, Nurul Jannah. *Analisis Buku Pelajaran Bahasa Arab “Linnasyi’in” Ditinjau Dari Seleksi, Gradasi, Presentasi, Repitisi*. Yogyakarta: Uin Sunan Kalijaga, 2019.
- Nasution, Abdul Fattah. *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: Harfa Creative, 2023.
- Ni'mah, Abd Wahab Rosyidi Dan Mamlu'atul. *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: Uin Maliki Press, 2011.
- Ni'mah, Siti Jaroyatun. *Efektivitas Kitab Al-Arabiyyah Lin Nāsyi'in Jilid 2 Untuk Meningkatkan Maharatul Qira'ah Dan Kalam Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Kelas 1 Marhalah 2 Madrasah Diniyah Nurul Ummah Putri Kotagede Yogyakarta Tahun Ajaran 2017/2018*. Yogyakarta: Uin Sunan Kalijaga, 2019.
- Rusli, Rusandi Dan Muhammad. “Merancang Penelitian Kualitatif Dasar/Deskriptif Dan Studi Kasus.” *Al-Ubudiyah: Jurnal Pendidikan Dan Studi Islam* 4, No. 2 (2020).
- Sugiyono. *Metode Penelitian Pendidikan (Kuantitatif, Kualitatif, Kombinasi, R&D, Dan Penelitian Pendidikan)*. Bandung: Alfabeta, 2023.